فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين

إيمان يحيى محمد عبدالخالق
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.امل محمد حمد
استاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Eman Y. Abd El-Khaliq
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Amal M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج القائم على الاستجابة المحورية فى تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين، كما هدفت الدراسة إلى التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعى فى تحسين المثابرة لديهم، ولقد اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٢٠) طفلا من الأطفال الذاتويين، مقسمون بالتساوى فى مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية (٥ ذكور، ٥ إناث)، وكذلك ١٠ أطفال للمجموعة الضابطة (٥ ذكور، ٥ إناث)، كما تم توزيعهم عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، بمتوسط عمرى قدره ١٠,٤٥٠ وانحراف معيارى ٠,٩٩٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد تم الاستعانة بأدوات هي: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس المثابرة للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض الذاتوية (الإصدار الثالث) (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٢٠)، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبرنامج قائم على الاستجابة المحورية لتحسين المثابرة للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، ولقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين وذلك فى اتجاه القياس البعدي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، مما سبق يمكننا القول أن استخدام الأنشطة المحببة للأطفال قد يسهم فى تحسين مهاراتهم المختلفة كالمثابرة وغيرها وتعميم ما تعلموه فى الحياة اليومية.

The Effectiveness of a Program of Pivotal Response in Improving Persistence Among a Sample of Autistic Children

This study aims to reveal the effectiveness of a program based on the pivotal response in improving the perseverance of the study sample of autistic children and show the survival of the program's impact over time, The study has been applied on 20 Autistic children 10 males and 10 females, aged from (9- 12) years old, The study includes the following tools: A list of primary data from (the researcher), The persistence scale for autistic children (the researcher), Scale of economic and cultural level scale (Mohamad Saafan and Doaa Khattab, 2016), Gilliam Scale for Diagnosing Autism (3rd Edition) (Adel Abdullah, 2020), Stanford- Binet edition five scale (Arabization: Safwat Farag, 2011) and program based on the pivotal response to improve the persistence of autistic children (the researcher). The results indicate Check the first hypothesis that there are statistically significant differences between the mean scores of the two experimental and control groups of autistic children in the measurement after application of program on the persistence scale for autistic children, in the direction of the experimental group, and Check the second hypothesis that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of autistic children in the two measurements before and after application of program on the persistence scale for autistic children, in the direction of the post measurement, and Check the third hypothesis that there are no statistically significant differences between the mean scores of the control group of autistic children in the two measurements before and after application of program on the persistence scale for autistic children, and Check the fourth hypothesis that there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of autistic children after the application of the program and after the follow-up period on the persistence scale for autistic children.

مقبول للنشر فى: ١٨/ ١٠/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تعد المثابرة من المفاهيم الحديثة نسبيا التى إهتم بها الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابي، حيث أنها سمة من سمات الشخصية التى تساعد الفرد فى السعى النسبى لتحقيق أهدافه أو الإبقاء عليها رغم الصعوبات التى تواجهه. (محمد البحيرى وآخرون، ٢٠١٧)

وتهدف التوجهات الحديثة إلى حث الطفل وتشجيعه على التعلم من خلال تعديل البيئة المحيطة به، والتعزيز الطبيعى المباشر له مما يزيد من دافعيته للتعلم، بهدف إتاحة الفرصة له لممارسة السلوك بنفسه ليتعلم كيفية التصرف السليم بمفرده دون تدخل من البالغين بدلا من التعرض لموقف ما ولا يمكنه التصرف فيه ليتوافق مع البيئة المحيطة به مما يحفز التعلم الذاتي، وهو ما يعرف بالاستجابة المحورية. (Robert, 2019)

ولقد اهتمت الدراسات الحديثة بالأطفال الذاتويين، وذلك بسبب زيادة نسبة عدد الأطفال الذين يعانون منه فى العالم وأدى ذلك إلى ضرورة عمل دراسات متخصصة لمعرفة طرق العلاج وتطوير برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمعلمين فى تعديل سلوكهم وتحسين مهاراتهم، لأنهم أقل قدرة على التوافق الاجتماعى كما أنهم لا يمتلكون المهارات الحياتية الأساسية التى يمكن أن تساعدهم على الاستقلالية فى حياتهم كالمثابرة وغيرها، كما أنهم قد يفتقدون للمهارات اللغوية التى تساعدهم على التواصل، وبناءا عليه فإن رعاية هذه الفئة تهدف إلى مساعدتهم على تحقيق الأداء التوافقى والمثابرة فى المواقف الحياتية المتعددة. (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٩)

ولأهمية تحسين المثابرة لدى الأطفال الذاتويين وتأثيرها الإيجابى فى حياتهم بشكل عام وفى التعلم بشكل خاص حتى يمكن لهؤلاء الأطفال مواصلة الجهد للتعلم وتحقيق أهدافهم رغم الصعوبات التى تواجههم، تم إجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية فى تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

مشكلة الدراسة:

يعد إضطراب طيف الذاتوية من الإضطرابات النمائية الأكثر تعقيدا نظرا لصعوبة التشخيص وطول الفترة التى يحتاجها الطفل الذاتوى للرعاية والتدريب، بالإضافة إلى تأثير ذلك الإضطراب سلبا على معظم جوانب الأداء الشخصى للطفل (شريف الهوارى، ٢٠١٨)، ولذلك تم الاهتمام بهذه الفئة لملاحظة تلك الجوانب- من واقع عمل الباحثة- حيث يظهر فى السنوات الأولى من عمر الطفل من خلال قصور فى التفاعل الاجتماعى مع الآخرين ومشاكل فى التواصل اللفظى وغير اللفظي، إلى جانب الحركات النمطية وقصور التقليد وضعف بعض عادات العقل كالمثابرة والمرونة وغيرها.

وقد نجد أن بعض الأطفال الذاتويين لا يمتلكون القدرة على المثابرة مما قد يؤثر سلبا على سلوكهم وتفكيرهم وتعلمهم للمهارات المختلفة، ولذلك فهم يحتاجون إلى التدخلات السلوكية التى تحسن المثابرة لديهم مما يسهم فى تنمية الكثير من المهارات المختلفة الأخرى وخاصة التى تقوم على تدريب الطفل لنفسه بنفسه بدون تدخل من جانب البالغين وهو ما تقوم عليه إستراتيجية الاستجابة المحورية مما يسهم فى تحسين المثابرة لديهم.

وتشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى أن فردا واحدا من كل ١٦٠ فرد يعانى من إضطراب طيف الذاتوية، كما قد يعانى طفل من كل ١٠٠ طفل فى عمر من (٤- ١١) عاما من الذاتوية فى العالم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٣)، كما أن عدد المصابين بالذاتوية فى مصر قد يصل إلى نسبة ١% أى ما يعادل حوالى مليون طفل ويستمر هذا العدد فى الزيادة كل عام (وزارة الصحة، ٢٠٢٣)، وهى نسبة غير قليلة مما يتطلب الاهتمام بهذه الفئة.

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الاستجابة المحورية فى تحسين المثابرة لدى الأطفال الذاتويين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) تم إجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية فى تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين؟

أهداف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية البرنامج القائم على الاستجابة المحورية فى تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين.
٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعى فى تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئتين العربية والأجنبية.
   ب. ندرة الدراسات التى تناولت فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الاستجابة المحورية فى تنمية المهارات المختلفة لدى الذاتويين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية.
   ج. دراسة متغير مهم من متغيرات علم النفس الإيجابى وهو المثابرة وتحسينها لدى عينة الدراسة.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. قد تساعد هذه الدراسة فى الاقتراب من الأطفال الذاتويين ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم المختلفة، كما قد توجه أنظار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم والتربية الخاصة إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية للأطفال الذاتويين لتنمية مهاراتهم.
   ب. تقدم هذه الدراسة برنامج يقوم على إستراتيجية مهمة فى تعديل السلوك هى إستراتيجية الاستجابة المحورية التى قد تنمى لدى الطفل القدرة على التصرف بمفرده أكثر من الاعتماد على الآخرين.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: يعرف البرنامج بأنه "مجموعة من الأنشطة والخبرات المنظمة والمخطط لها بهدف تصحيح أو علاج أوجه القصور لدى المتدربين لإحداث تغييرات إيجابية مستمرة فى اتجاهاتهم وسلوكهم". (زينب السيد، ٢٠٢٢)

  التعريف الإجرائي: البرنامج هو "مجموعة من الخبرات المتنوعة التى تقوم على الاستجابة المحورية وتقدم للأطفال الذاتويين فى عمر (٩- ١٢) عاما فى صورة مجموعة من الأنشطة والألعاب المتنوعة (فنية، قصصية، فيديو، ألعاب، سيكودراما، وغيرها) بهدف تحسين المثابرة لديهم" (إعداد الباحثة).
- إستراتيجية الاستجابة المحورية: هى "نموذج تطبيقى يقدم للأطفال الذاتويين ويعتمد على مدخل تحليل السلوك التطبيقى ويهدف إلى تقديم فرص متنوعة للتعلم من خلال المواقف الطبيعية للفرد وتعمل على زيادة الدافعية مما تمكنه من تحسين مهاراته المختلفة والاندماج فى أنشطة المجتمع المختلفة". (Joseph, 2021)

  التعريف الإجرائي: هى "مجموعة من الأنشطة التى تهدف إلى تحسين المثابرة

لدى الأطفال الذاتويين، حيث يوجه الأخصائى الطفل الذاتوى إلى ممارسة تدريبات وإشغاله بالأنشطة والألعاب المفضلة له بهدف تدريبه على سلوكيات المثابرة والاستمرار فى الأنشطة التى تحتاج تركيز عالى ووقت طويل حتى يتم تنفيذها بنجاح، ويتم الاعتماد على الفنيات السلوكية المناسبة للتدريب على التعلم الذاتى فى البيئة الطبيعية للطفل كالنمذجة بالفيديو والتعزيز باستخدام المعززات الطبيعية عند تحقيق الهدف وغيرها" (إعداد الباحثة).

- المثابرة: هى "الإصرار لمواجهة العقبات والتغلب عليها لتحقيق أهداف بعيدة المدى والتمسك بها وتتطلب العمل الجاد والصلابة والحماس والإيمان بالهدف". (علاء الدين عبدالرازق، ٢٠٢١)

التعريف الإجرائي: هى "قدرة الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية على الاستمرار فى الأنشطة التى تحتاج إلى تركيز عالى ووقت طويل ومواصلة بذل الجهد لتحقيقها بنجاح وإتقان بدون الشعور بالتعب، والتى تعكسها درجاتهم على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين" (إعداد الباحثة).

- اضطراب الذاتوية: هو "إضطراب نمائى يتصف بضعف التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظى وأنماط سلوكية متكررة، كما تتسم بصعوبة الإنتقال من نشاط إلى آخر كما أن العمليات المرتبطة بالإحساس تكون غير مناسبة للموقف، وقد تظهر تلك الأعراض قبل بلوغ الطفل ثلاث سنوات من العمر. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٣)

التعريف الإجرائي: هم "أولئك الأطفال الذين يعانون من إضطراب طيف الذاتوية، بحيث تتراوح درجاتهم فى اختبار جيليام ٣ لتشخيص الذاتوية ما بين (٥٥- ٧٠) ويقعون فى فئة الذاتوية البسيطة والذين يتسمون ببعض السلوكيات النمطية كما أن لديهم قصور فى المهارات الإجتماعية والتواصل اللفظى وغير اللفظى مع محدودية الاهتمامات وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما".

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت المثابرة لدى الأطفال الذاتويين:

١. هدفت دراسة (Grosberg& Charl, 2014) إلى تحسين المثابرة للأطفال الذاتويين من خلال النمذجة بالفيديو، ولقد أجريت على عينة قوامها ٤ أطفال، ٣ ذكور وفتاة واحدة تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات، وتم استخدام مقياس لتشخيص الذاتوية واستمارة لجمع البيانات إلى جانب الألعاب المتنوعة وبرنامج قائم على النمذجة بالفيديو لتحسين المثابرة لدى عينة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى نجاح التكنولوجيا فى تحسين المهارات الاجتماعية لأنها تزيد من الدافع وتعميم السلوكيات الاجتماعية، كما أن الأطفال المصابين بالذاتوية يتعلمون المثابرة بشكل فعال فى المواقف الإجتماعية مع أقرانهم من خلال النمذجة بالفيديو.

٢. كما هدفت دراسة (Laverty, et.al, 2020) إلى تحسين المثابرة لدى الذاتويين لخفض سلوك إيذاء الذات: دراسة طولية مدتها عشر سنوات، وتكونت عينة الدراسة من ٦٧ طفلا تراوحت أعمارهم وقت بدء الدراسة من (٩- ١٢) عاما، وتم تطبيق مقياس تشخيص الذاتوية واستمارة جمع البيانات واستبيان السلوك المضاد لتقييم سلوك إيذاء الذات، وأشارت النتائج إلى أن سلوك إيذاء الذات كان مستمرا فى ٤٤% تقريبا من أفراد العينة خلال فترة العشر سنوات مع خصائص سلوكية أخرى كالنشاط الزائد والاندفاع والسلوك النمطي، كما أشارت النتائج إلى تدعيم ونجاح إستراتيجية التدخل المبكر القائم على المثابرة والموجهة نحو الأفراد الذين تم تحديدهم على أنهم أكثر عرضة لخطر إيذاء الذات ومن خلالها تم خفض سلوك إيذاء الذات لديهم.

- دراسات تناولت الاستجابة المحورية لدى الأطفال الذاتويين:

١. هدفت دراسة (Korte, 2020) إلى التعرف على المقارنة بين تأثير إستراتيجية الاستجابة المحورية بمفردها أو بمساعدة الروبوت على تحسين المبادرة الذاتية للأطفال الذاتويين، وتكونت العينة من ٢٠ طفلا ذاتويا تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١١) عاما، وتم تطبيق مقياس مهارات التواصل الإجتماعى ومقياس الاستجابة الإجتماعية للوالدين ومقياس تشخيص الذاتوية وبرنامج قائم على الاستجابة المحورية بمساعدة الروبوت وبدونه، وتوصلت النتائج إلى أن تأثير الاستجابة المحورية بمساعدة الروبوت كان أكبر من تأثير الاستجابة المحورية بدون روبوت فى تحسين المبادرة الذاتية لدى الأطفال الذاتويين.

٢. كما هدفت دراسة (Joseph, 2021) إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية الاستجابة المحورية بواسطة أقران المدرسة فى تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال الذاتويين، وتكونت العينة من ١٢ طفلا ذاتويا تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٠) أعوام، وتم تطبيق مقياس تقدير المهارات الإجتماعية ومقياس تشخيص الذاتوية وبرنامج قائم على الاستجابة المحورية بواسطة الأقران، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين.

- دراسات تناولت الاستجابة المحورية والمثابرة لدى الأطفال:

١. هدفت دراسة (Robert, 2019) إلى الكشف عن فاعلية تثقيف الوالدين بإستراتيجية الاستجابة المحورية على تحسين المثابرة للأطفال الذاتويين، ولقد تكونت عينة الدراسة من ٢٦ من الآباء وأطفالهم الذاتويين ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٢) عاما، وتم تطبيق جدول مراقبة تشخيص الذاتوية، ومقياس الاستجابة الإجتماعية، ومقياس وكسلر للذكاء الصورة الرابعة، وأشارت النتائج إلى فاعلية تعليم الوالدين وتثقيفهم باستراتيجية الاستجابة المحورية فى تحسين المبادرات الإجتماعية والمثابرة لدى أطفالهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة أشار إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت الاستجابة المحورية والمثابرة لدى الأطفال.
٢. تباين حجم العينات بين الدراسات ففى حين كانت فى دراسة (ن= ١٢)، كانت فى دراسة أخرى (ن= ٦٧).
٣. أغلب الدراسات التى تناولت العلاج من خلال الاستجابة المحورية كانت دراسات تجريبية على عينات من الأطفال الذاتويين.
٤. أغلب الدراسات أكدت على فاعلية الاستجابة المحورية فى تعديل سلوك الأطفال الذاتويين وتحسين مهاراتهم المختلفة.
٥. تناول بعض الدراسات لعينات فى مراحل عمرية مختلفة والتعامل معها على أنها مرحلة عمرية واحدة، حيث تراوحت المرحلة العمرية فى أحد الدراسات ما بين (٦- ١٢) عاما وفى أخرى ما بين (٨- ١١) عاما.
٦. كان توزيع العينات فى بعض الدراسات غير متساوي، ففى حين كان عدد الذكور فى أحد الدراسات ثلاثة، كان عدد الإناث واحدة فقط.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة قامت الباحثة بصياغة الفروض على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

مجتمع العينة:

تحدد مجتمع العينة فى الأطفال الذاتويين المترددين على المركز النفسى بالهيئة العامة للتأمين الصحى بمحافظة القاهرة، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، وهم ملتحقون بالصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

عينة الدراسة:

- عينة حساب الكفاءة السيكومترية: لقد تم الاستعانة بعينتين كالتالي:

١. الأولى: اشتملت على الأطفال الذاتويين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس المثابرة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، وذلك من نفس المركز النفسى بالهيئة العامة للتأمين الصحى بمحافظة القاهرة والمتواجد به العينة الأساسية، ويقعون فى نفس الصفوف الدراسية.

٢. الثانية: اشتملت على الأطفال العاديين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس المثابرة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، وذلك من نفس الصفوف الدراسية للعينة الأساسية ومن نفس المدارس.

- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية (٥ ذكور، ٥ إناث)، و(ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة (٥ ذكور، و٥ إناث)، وجميعهم أطفال ذاتويين تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما حيث كان متوسط أعمار العينة الكلية ١٠,٤٥٠ والانحراف المعيارى ٠,٩٩٨، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

ولقد تم اختيار عينة الدراسة فى صورتها النهائية من الأطفال الذاتويين الذين تتراوح درجة الذاتوية لديهم على مقياس جيليام ٣ ما بين (٥٥- ٧٠)، وتتراوح درجة ذكائهم على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة ما بين (٩٠- ١١٠)، والذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس المثابرة للأطفال ثم اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأدنى وعددهم ٢٠ طفلا ذكور وإناث تم تقسيمهم فى مجموعتين ١٠ تجريبية (٥ ذكور، ٥ إناث)، و١٠ ضابطة (٥ ذكور، ٥ إناث)، وتم توزيعهم بين المجموعتين بشكل عشوائي، وتم اختيارهم من المترددين على المركز النفسى بالهيئة العامة للتأمين الصحى بمنطقة جاردن سيتى بمحافظة القاهرة.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات هى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة الذاتوية والقياس القبلى للمثابرة والتى قد تؤثر فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة الذاتوية والقياس القبلى للمثابرة

المتغير / المجموعة	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩٧	غير دالة
الذكاء	٩,٦	٩٦	١١,٤	١١٤	٤١	٠,٧٠٤	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩١	غير دالة
درجة الذاتوية	١٠,٣٥	١٠٣,٥	١٠,٦٥	١٠٦,٥	٤٨,٥	٠,١١٨	غير دالة
درجة المثابرة	١٠,٥٥	١٠٥,٥	١٠,٤٥	١٠٤,٥	٤٩,٥	٠,٠٣٨	غير دالة

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية: قامت الباحثة بإعداد قائمة البيانات الأولية بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، والنوع، والعمر، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، وغيرها) وتم تطبيقها على الطفل ووالدته.

٢. مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين: قامت الباحثة بإعداد مقياس لتقدير المثابرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين، ويتكون من ٣٠ بندا بين السلب والإيجاب على أربعة مكونات هى (التحدي، واستمرار بذل الجهد، والطموح، والدافعية للإنجاز)، ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٦٥، وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٥٠، كما حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة.

٣. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة: قام بإعداده جال روريد (Roid, 2003) وعربه وقننه على البيئة المصرية (صفوت فرج، ٢٠١١)، ويتكون من جزئين جزء لفظى (٥ مستويات) وجزء أدائى (٦ مستويات)، وكل جزء يتكون من ٥ اختبارات تقيس ٥ عوامل هي الاستدلال التحليلي، والمعلومات، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة، ولقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٨٤- ٠,٩٨)، وطريقة إعادة التطبيق وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٧٨- ٠,٩١)، كما تم حساب الصدق بطريقة صدق المحك حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٣- ٠,٨٩)، والصدق العاملى وتراوحت التشبعات ما بين (٠,٦٦- ٠,٩٠).

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: قام بإعداده (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وطريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

٥. مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة الذاتوية (الإصدار الثالث) (GARS- 3): أعده (Gilliam, 2014)، وعربه وقننه على البيئة المصرية (عادل عبدالله، ٢٠٢٠)، ويتألف المقياس من ٥٨ عبارة موزعة على ٦ مقاييس فرعية هي (السلوكيات التكرارية- التفاعل الاجتماعي- التواصل الاجتماعي- الاستجابات الانفعالية- الأسلوب المعرفي- الكلام غير الملائم)، ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة معامل ألفا حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧٩- ٠,٩٤)، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٧٧- ٠,٩٦)، وبطريقة ثبات المصححين تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٧١- ٠,٨٥)، كما تم حساب الصدق أيضا بطريقة صدق المحك تراوحت قيمه ما بين (٠,٥٠- ٠,٨٧).

٦. برنامج قائم على الاستجابة المحورية لتحسين المثابرة للأطفال الذاتويين:

أ. أهداف البرنامج:

- أن يتحسن لدى الأطفال المشاركين التحدى لديهم للوصول للهدف الذى يسعون لتحقيقه.
- أن يقومون باستمرار بذل الجهد حتى يصلون لأهدافهم بدون ملل أو تعب مهما وجدوا من صعوبات.
- أن يتحسن لديهم الطموح ويدركون معناه حتى يمكنهم تحقيق أهدافهم المستقبلية.
- أن تتحسن لديهم دافعية إنجاز المهام الصعبة حتى يصلون للنجاح.
- أن يتعرفوا على أهمية المثابرة فى حياتهم بشكل عام وفى دراستهم خاصة لتحقيق أهدافهم ومواجهة العقبات التى تواجههم باتزان انفعالي.
- أن يمارسوا بعض المهارات التى تساعدهم على المثابرة حتى يمكنهم تحدى الصعاب ومواجهتها للنجاح فى تحقيق أهدافهم.

- أن يعمموا التدريبات التى يحصلون عليها فى الجلسات فى حياتهم اليومية، حتى يتعاملون بمثابرة فى كل أمور حياتهم.

ب. الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج:

- استراتيجيات اجتماعية منها: التشجيع، والنمذجة، والمنافسة، والمشاركة، والإنصات، والتوجيه اللفظي، والسيكودراما، وتبادل الدور، والتعلم التعاوني.
- استراتيجيات معرفية منها: التهيئة، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، وطرح البدائل، وتوجيه الأسئلة، وسرد القصص، وضبط الذات، والواجب المنزلي.
- استراتيجيات سلوكية منها: انتقال أثر التدريب، والتعزيز الايجابي، والتلقين، وانتظار الدور.
- استراتيجيات وجدانية منها: اللعب، والدافعية.
- استراتيجيات تم استبعادها: النقد أو اللوم، والمديح الزائد، والوعظ، والعقاب.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما من الذكور والإناث، ويعانون من انخفاض المثابرة لديهم وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٢. تم حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، ودرجة الذاتوية، والقياس القبلى لدرجة المثابرة.
٣. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى هذه الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر فى الفترة من ١/ ٩/ ٢٠٢٢ إلى ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٢، ثم تم إعادة تطبيق مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين فى ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٢.
٤. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج للتحقق من فاعليته، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهر، تم إعادة التطبيق لمقياس المثابرة مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية فقط لمعرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس المثابرة، والتحقق من صدق فروض الدراسة والتحقق من التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا لحساب ثبات مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لحساب تحليل مضمون الإستبانة المصممة لمعرفة آراء الخبراء فى السمات السلوكية للمثابرة ومكوناتها، وكذلك نسبة إسهام البرنامج فى تحسين أبعاد المثابرة والدرجة الكلية، ومعيار كوهين وقيم مربع إيتا لتوضيح قوة وحجم تأثير البرنامج على أبعاد المثابرة والدرجة الكلية، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة الذاتوية والقياس القبلى لمقياس المثابرة، وللتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وجدول (٢) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٢) توسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا^2 وحجم التأثير بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين

البعد / المجموعة	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	قيمة إيتا^2	حجم التأثير
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
الدافعية للإنجاز	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٣,٨٧٧	٠,٨٣٥	ضخم
الطموح	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٣,٨٠٧	٠,٤٣٦	ضخم
استمرار بذل الجهد	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٣,٨١٦	٠,٥٤١	ضخم
التحدي	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٣,٨١١	٠,١٧٤	كبير
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٣,٧٩٢	٠,٧١٥	ضخم

** دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين (الدافعية للإنجاز، والطموح، واستمرار بذل الجهد، والتحدي، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، كما أن قيم إيتا^2 وحجم التأثير تشير إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات المثابرة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءاته فى اتجاه المجموعة التجريبية؛ مما يعنى فاعلية البرنامج وقوة تأثيره فى تحسين درجات المثابرة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة المتنوعة التى تم استخدامها فى البرنامج لتحسين المثابرة ومكوناتها لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين كالقصص وأفلام الكرتون والألعاب المحببة للأطفال لتكون حافز لهم لاستمرارهم فى محاولة تحقيق الأهداف والتعاون مع زملائهم بدون تعب أو ملل مع تنوع المعززات من مادى إلى معنوي، مع مراعاة تنوع أدوار الأطفال وإجراء تقييم مستمر لكل جلسة لمعرفة مدى تطور الأطفال بها، كما أن صغر حجم العينة كان له دور فى مساعدة الأطفال الذاتويين على ممارسة مواقف البرنامج والاندماج فى ممارسة الأنشطة واستخدام الألعاب بسهولة وتركيز على تحقيق النجاح فى المهام المطلوبة منهم.

- الفرض الثانى: ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين، وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا^2 وحجم التأثير بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين

البعد / القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	قيمة إيتا^2	حجم التأثير
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
الدافعية للإنجاز	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨١٤	٠,١٨١	كبير
الطموح	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٢١	٠,٢٠١	كبير
استمرار بذل الجهد	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨١٥	٠,٢٧٥	كبير جدا
التحدي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٠٩	٠,٤٩٧	ضخم
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٠٥	٠,٩١٣	ضخم

** دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة

إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين (الدافعية للإنجاز، والطموح، واستمرار بذل الجهد، والتحدي، والدرجة الكلية)؛ كما أن قيم إيتا[٢] وحجم التأثير تشير إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات المثابرة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية وذلك فى إتجاه القياس البعدى، وقد يرجع ذلك إلى تعرض المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج القائم على الاستجابة المحورية، مما قد يعنى أن التدخل بهذه الاستراتيجية قد يعطى الفرصة للطفل الذاتوى للتعلم الذاتى للمثابرة بالاعتماد على نفسه وليس على البالغين فى التعلم مما يكسبه القدرة على الثقة بنفسه وبقدراته والاعتماد على ذاته وتحمل المسئولية والإصرار على مواجهة التحديات التى تواجهه للوصول للنجاح الذى يسعى له مهما كانت المتاعب التى يواجهها بسبب ظروف اضطرابه، وتعميم سلوك المثابرة فى جميع مجالات حياته.

- الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الدافعية للإنجاز	٥	٥	٢,٥	١٠	٥	٠,٦٨٧	غير دالة
الطموح	٦	٢٤	٣	١٢	١٢	٠,٨٦٦	غير دالة
استمرار بذل الجهد	٤,٥	٩	٣	١٢	٩	٠,٣٣٣	غير دالة
التحدي	٣,٥	٧	٢,٦٧	٨,٠١	٧	٠,١٣٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٨٨	١١,٥٢	٤,٧٥	٩,٥	٩,٥	٠,٢١١	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين (الدافعية للإنجاز، والطموح، واستمرار بذل الجهد، والتحدي، والدرجة الكلية). وهذا قد يرجع إلى قصور اهتمام بعض الأسر بتنمية المثابرة لدى الأطفال وخاصة الذاتويين، بل يقومون فقط بالتركيز على الجوانب التحصيلية فى التعليم المدرسي، كما قد يسبب إهمال بعض الأسر لتنمية الجوانب الإيجابية لدى أبناءهم إلى إتباع أطفالهم أساليب خاطئة فى التفاعل مع الآخرين مما قد يؤدى إلى مشاكل للطفل نفسية واجتماعية، كما أن بعض المعلمين فى المدارس قد لا يهتمون بتنمية الجوانب الإيجابية فى شخصية تلاميذهم مما يؤثر سلبا على سلوكهم، فتعلم الطفل إما أن يكون صحيحا منذ البداية أو قاصرا مما يؤثر على إكتساب الأطفال للمهارات المختلفة مما يستلزم معه الكشف المبكر عن جوانب القصور لتنميتها بشكل إيجابى.

- الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الدافعية للإنجاز	٢	٢	٢	٤	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
الطموح	٤,١٣	١٦,٥٢	٣,٨٣	١١,٤٩	١١,٤٩	٠,٤٢٥	غير دالة
استمرار بذل الجهد	٣,١٠	١٥,٥٠	٦,٢٥	١٢,٥٠	١٢,٥٠	٠,٢٥٩	غير دالة
التحدي	٥,١٣	٢٠,٥٢	٤,٩٠	٢٤,٥٠	٢٠,٥٢	٠,٢٣٩	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,١٧	٢٥,٠٢	٦,٦٧	٢٠,٠١	٢٠,٠١	٠,٢٩٧	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال الذاتويين (الدافعية للإنجاز، والطموح، واستمرار بذل الجهد، والتحدي، والدرجة الكلية)، ويدل هذا على استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى تحسين المثابرة وبعض مكوناتها لدى الأطفال الذاتويين، مما قد يعنى نجاح انتقال أثر التدريب أثناء الجلسات إلى مجالات الحياة اليومية لعينة الدراسة من الأطفال الذاتويين وقدرتهم على تعميم ما تدربوا عليه فى جوانب حياتهم المختلفة، كما أن نجاح البرنامج قد يرجع إلى تنوع الأنشطة والفنيات المستخدمة بما يلائم تفضيلات الأطفال الذاتويين مع المحافظة على الود والألفة والمرح أثناء الجلسات لتجنب شعورهم بالملل.

مما سبق عرضه من نتائج هذه الدراسة وربطها بنتائج دراسات سابقة إلى جانب الإطار النظرى يمكن القول أن البرنامج القائم على استراتيجية الاستجابة المحورية أثبت فاعليته فى تحسين المثابرة ومكوناتها لدى الأطفال الذاتويين، كما فى دراسة (Robert, 2019)، ويمكن استخدامها لتحسين المثابرة لدى الأطفال بشكل عام.

توصيات الدراسة:

١. توعية الوالدين بأهمية تحسين المثابرة لدى أطفالهم وخاصة الذاتويين حتى يمكن من خلالها تحسين مهارات أخرى لديهم.
٢. إشراك أقارب الطفل فى البرامج العلاجية للعمل على تحسين المثابرة لديه.
٣. توفير أنشطة تعتمد على الألعاب المحببة للطفل حتى يمكن من خلالها تنمية مهاراته المختلفة بيسر وسهولة دون أن يفقد الإرادة للاستمرار فى التدريب.
٤. عقد دورات تدريبية للمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتدريب على كيفية التعامل مع الأطفال الذاتويين وكيفية تحسين مهاراتهم المختلفة كالمثابرة وغيرها.
٥. إعداد أنشطة جماعية بين الأطفال داخل المدرسة لتنمية مهاراتهم المختلفة من خلال توفير جو من الألفة والتعاون والمرح فيما بين الأطفال بعضهم البعض.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على الواقع الإفتراضى فى تحسين المثابرة لدى الأطفال الذاتويين.
٢. المثابرة وعلاقتها بالصمود النفسى لدى الأطفال الذاتويين.
٣. فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية فى تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة داون.
٤. فاعلية برنامج قائم على الاستجابة المحورية فى تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال الموهوبين.
٥. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

المراجع:

١. إبراهيم الزريقات. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبى قائم على النمذجة بالفيديو فى تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى مدينة عمان. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة

الأردنية، ٤٦(١)، ٢٦٩- ٢٩١.

٢. زينب السيد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبى مقترح لمعلمى التعليم الثانوى التجارى لتنمية مهارات متابعة التدريب الميدانى لطلابهم بمدارس التكنولوجيا التطبيقية التجارية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، ٢٨(٣)، ٣٠- ١١٠.

٣. شريف الهوارى. (٢٠١٨). مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقى فى تنمية مهارة التقليد لدى أطفال التوحد. **مجلة دراسات نفسية**، جامعة الجزائر، ٤(١٥)، ٩٥- ١٠٦.

٤. صفوت فرج. (٢٠١١). **مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة الدليل الفنى للطبعة العربية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. عادل عبدالله. (٢٠٢٠). **مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد**. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

٦. علاء الدين عبدالرازق. (٢٠٢١). مستويات المثابرة والإصرار لدى طلبة المدارس فى مديرية تربية لواء المزار الشمالي. **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، جامعة الأردن، ٢(١١)، ١٤١- ١٥٩.

٧. محمد البحيرى، وياسمين أحمد، ووليد عاطف. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم. **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، ٢٠(٧٥)، ٢٣٣- ٢٤٠.

٨. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٩. منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٣). **صحة الأطفال والمراهقين النفسية**. مارس ٢٠٢٣، https://www.who.int/ar.

١٠. وزارة الصحة. (٢٠٢٣). **قطاع الرعاية الصحية الأساسية**. القاهرة: وزارة الصحة والسكان.

11. Grosberg, D.& Charl, M. (2014). Teaching Persistence in Social Initiation Bids to Children with Autism through a Portable Video Modeling Intervention. (PVMI). **Journal of Educational Sciences**, 26(10), 527- 541.

12. Joseph, M. (2021). Peer- Mediated Pivotal Response Treatment at School for Children with Autism Spectrum Disorder. Canadian **Journal of School Psychology**, 36(1), 34- 50.

13. Korte, D. (2020). Self- Initiations in Young Children with Autism during Pivotal Response Treatment with and without Robot Assistance. **Journal of Research and Practice**, 24(8), 2117- 2128.

14. Laverty, C., Nelson, L.& Oliver, C. (2020). Persistence and predictors of self- injurious behavior in autism: a ten- year prospective cohort study. **Journal of Psychology**, 11(8), 1- 17.

15. Robert, D. (2019). Effectiveness of Parent Education in Pivotal Response Treatment on Pivotal and Collateral Responses. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 49(6), 3477-3493.